Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفنيقيين والقرن التاسع عشر ولذلك فإنه يضع يده على أسباب سياسية كانت قد دفعت بهجرة العرب إلى المهجرين الشمالي والجنوبي في أمريكا.

قال:

«إن هناك ملابسات خاصة ألمت بالسوريين أزعجتهم عن لبنان وتلك هي الفتنة العامة التي اجتاحت الجبل عام ١٨٦٠م أدت إليها جملة من الظروف مهدت السبيل لتدخل الدول الأوربية لدى الباب العالي ووضع نظام خاص للحكم في هذه البلاد إلا أن ذلك لم يقضِ على الشعور الداخلي بالاضطهاد التركي فكان ذلك عاملاً مهمًّا من عوامل الهجرة والنزوح عن لبنان...»[١].

ويضيف الدكتور عبد الحكيم بلبع أسبابًا إقتصادية وإجتماعية إلى دوافع الهجرة إلى أمريكا ويقول:

«لقد شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر بداية رحلات المهاجرين أفرادًا وجماعات من الأقطار العربية وبخاصة في سوريا ولبنان وفلسطين إلى القارة الأمريكية في شمالها وجنوبها يرتادون مجالها ويفتشون عن الرزق بين جنباتها ويشقون في طريقها الوعر مسالك حياتهم الجديدة التي ركبوا في سبيلها الأخطار وتحملوا من أجلها غربة الأهل والديار والسبب الأساسي الذي كانت ترتكز عليه هذه الظاهرة ظاهرة الهجرة هو ما كان يعانيه هؤلاء المهاجرون في بلادهم من حرمان وشظف من الناحية الاقتصادية ثم من ضغط واضطهاد من الناحيتين السياسية والاجتماعية وذلك على الرغم من كل عوامل النضوج والتفتح التي كانت قد بدأت تعرف طريقها إلى لبنان منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ولكن السلطات العثمانية كانت إذ ذاك ما تزال تفرض ألوانًا من السيطرة على حياة الناس فتصادر كل إحساس بالحرية وتقاوم كل محاولة للفكاك من هذه القيود العنيفة التي أرهقت حياة الناس وأسلمتهم إلى نوبة من الركود الذي يشبه الموت»[٢].

ويصحح الدكتور عبد الحكيم بلبع الصورة الرومانتيكية في الميل

---

(١) المصدر نفسه ص ٥٨ وانظر: كتاب ميثاق ١٩٤٣ لماذا كان؟ وهل سقط؟ ص ٢٧-٤٤.

(٢) حركة التجديد الشعري ص ١٩.